



النص :

عقلية القطيع

- (1) السينما أحدث الفنون جميعا ، في حين أن الأدب من أقدم الفنون ، إن لم يكن أقدمها جميعا ، فلدينا نصوص أدبية يزيد عمرها على الأربعين قرنا ، فضلا عن المحاولات الشفاهية التي سبقتها و لم تصل إلينا ، لذلك كانت للأدب تقاليده الفنية الراسخة ، و مقاييسه الجمالية المصطلح عليها في حين أن السينما ما زالت تقتفر إلى مثل هذه التقاليد و المقاييس . فما سبب هذا التباين ؟ و كيف كان تعامل المفكرين و الأدباء مع هذا الفن الحديث ؟
- (2) اعلم يا مهتم أن غلبة العنصر الصناعي على السينما ، و ما يترتب عليه من قيم تجارية سوقية هو السبب الرئيس لتخلفها الفني و نفور عدد كبير من كبار الأدباء و المفكرين عنها ، فالمنتج الذي يملك وسائل الإنتاج السينمائي و يقوم بتمويله ، لا يستهدف عادة غير الربح ، و من تم يضع في اعتباره أولا و قبل كل شيء متطلبات السوق ، و رغبات الجماهير الضخمة و مستوى فهمها ... من هنا كان نفور معظم منتجي السينما عن كل ما يتصل بالثقافة و الفن الأصيل ، وحشد أفلامهم بكل أنواع التسلية و المؤثرات التي ترضي فضول **جماهير عريضة** و تحرك غرائزها و لا تتطلب منها جهدا فكريا ، بل على العكس تقتل فيها عادة التفكير الحر الأصيل ، و تلهيها عن مشاكل حياتها الواقعية مما نلصق أثاره **المدمرة** في حياة كثير من الشعوب و المتخلفة منها بالخصوص ، و بين الشباب بصورة أوضح .
- (3) [ر يحذر هؤلاء المفكرون من أخطار هذا النوع من الأفلام السينمائية على الثقافة بعد أن لاحظوا عزوف الناس عن المطالعة الحرة و القراءة الجادة النافعة بعد أن تعلقوا بوسائل لا تتطلب جهدا كبيرا و قل أن تقدم زادا ثقافيا حقيقيا] ، فهم يرددون دائما قولهم: إننا-الأدباء-نععتبر أن كل ثقافة حقيقية هي اختيار و مجهود ، و الجماهير لا تختار ما تشاهده و ما تسمعه عن طريق السينما أو التلفاز أو المذياع... و إننا نؤمن بأن هذه الوسائل الآلية العامة سنتهي إلى قتل الروح الفردية في البشر ، لأن كل الناس يسمعون نفس الأحاديث بالمذياع و يشاهدون نفس الأشرطة السينمائية ، فينتهي بهم الأمر إلى أن يصبحوا نسخا متشابهة لا أصالة فيها حتى لتصبح عقليتهم أقرب إلى عقلية القطيع الذي يسهل قياده... و نظام الثقافة الذي يستحيل فيه التفكير و الاختيار ، و يؤدي **الرأى** الشخصي تقويض لكل ما نعتبره ثقافة .

فؤاد دوارنة: السينما و الأدب/مجلة عالم الفكر/ المجلد السابع/ العدد الثاني /1976ص:211 و ما بعدها/يتصرف

المجال الرئيس الأول : القراءة (8 نقط)

- ملاحظة النص : 01

- (1) حدد مجال النص من بين ما يأتي : - مجال سكاني - مجال اجتماعي - مجال فني / ثقافي
(2) بين الجزء الذي يتطابق مضمونه مع عنوان النص من بين الأجزاء التالية : - الجزء الأول - الجزء الثاني - الجزء الثالث

الفهم : 02

(1) اشرح بالمرادف اللفظتين الآتيتين حسب سياقهما:

- عزوف

- تقويض

(2) ما الاعتبارات التي يضعها المنتج السينمائي نصب عينيه ؟

